بضمنهم المدير العام — لم يعودوا يحـــضروا اجتماعاتها بصورة منتظمة .

وأهم من ذلك ان « لجنة رسم السياسة » لم يعد لها وجود من الناحية العملية ، لان المدير العام « ليفاي » لم يكن يؤمن بالتشاور وطرح القضايا للمناقشة بل يميل الى اتخاذ القرارات الفردية على مستوى عال .

أما الاجتماعات الطارئة التي تعقد بطلب من وزير الخارجية فانها كانت تعقد في اوقات غير منتظمة ، ولكن بمعدل مرة في كل اسبوعين ، وكانت تبحث خلالها بعض القضايا وتتخذ بشأنها القرارات في شكل تعليمات تصدر عن مكتب الوزير.

وفي عهد المدير العام السابق « جدعون رفائيل » لم يعد للاجتماعات الصباحية وجود ، ولكن « لجنة رسم السياسة » بُعثت واستعادت أهميتهاكاجتماع اسبوعي يعقد بين الساعة العاشرة والحـادية عشرة من صباح كل اربعاء . وكانت تتألف من المدير العام ومساعديه والمستشارين ومديري مكتبي الوزير والمدير العام . أما مديرو الدوائر المعنية فكانوا يدعون اليها بصورة طارئة حسب علاقة القضايا المطروحة للبحث بأعمال دوائرهم .

أما في الوقت الحاضر فان لجنة رسم السياسة عبارة عن « مستهلك » للمعلومات — كما وصفها أحد اعضائها في سنة ١٩٧٠ — والسبب يعـود الى شخصية المدير العام والى تكوين اللجنة . وهنالك اجتماعات تتخذ فيها قرارات مهمة ، ولكن الامر في معظم الحالات على العكس من ذلك . ان لجنة رسم السياسة في شكلها الحالي هي عبارة عن منبر للمناقشات واستقاء المعلومات وهي تخلق جوا من الشعور بالعمل الجماعي ، وبالرغم من أنها قلما تتخذ قرارات مهمة او « ترسـم السياسة » ، فانها عادة مبعث ارتياح للموظفين ومهمتها أشبه بمهمة « اجتماعات الصبـاح » القديمة ، وهي اطلاع أكبر عدد من الموظفين في الوزارة على ما يجري خارج نطاق عملهم المباشر .

ويعقد المدير العام في الوقت الحاضر اجتماعات نصف شهرية مع مديري الدوائر ، كما تعقـد اجتماعات طارئة بين الموظفين الذين يرتئي المدير العام او الوزير حضورهم لبحث المشاكل العاجلة.

ان كثيرا من موظفي الخدمة الخارجية الذين قابلهم « بريشر »(٢٥) انتقدوا أساليب التشـاور الحالية ، وانعدام وجود جهاز محدد لـ « صنع السياسة » وذهبوا الى ان تقسيم المسؤولية غير واضح — مع ما ينتج عن ذلك من ارتباك وعـدم كفاءة — وان معظم القرارات المهمة تتخذ في قمة الوزارة حتى بدون ان تمر على أية لجنة لمناقشتها، أما اللجان فلا يحال عليها الا القضايا الثانوية الاهمية .

خاتمة :ملاحظات تقييمية

في ختام هذا العرض لتنظيم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، واسلوب عمل الجهاز الدبلوماسي الاسرائيلي ، يمكن ابداء بعض الملاحظات التقييمية، واستنتاج عدد من النتائج المهمة .

ولعل أهم ما يلاحظ في هذا الشأن هو ان تنظيم وزارة الخارجية الاسرائيلية يتطابق مع مهماتهـا الاساسية التي تنبع من أهداف السياسة الخارجية الاسرائيلية ، وان الجهاز الدبلوماسي الاسرائيلي يعمل بكفاءة عالية مستفيدا الى أقصى حد ممكن من تجارب الدول الاخرى ، والتجارب التي مرت بها الوزارة نفسها منذ انشائها ، وكذلك مـن العناصر التي جاءت الى اسرائيل من بلاد اوروبية او امريكية وغيرها ، ومما كسبته تلك العناصر من معرفة وخبرة في تلك البلاد .

ان تكوين الوزارة ، وأساليب عملها ، وتقسيم الاعمال فيها ، لم تخضع لقواعد جامدة ، ولم تتردد الوزارة في اجراء التغييرات التي وجدتها ضرورية لحسن سير الاعمال فيهـا ، آخذة بعين الاعتبار المرحلة التي تمر بها اسرائيل بالنظر لمركزها الدولي من وقت لآخر ، محاولة دائما الا يبقى أي جزء من جهازها عاطلا او عديم الكفاءة .

ويلاحظ أيضا ان الوزارة كانت سريعة في انتهاز الفرص المؤاتية ، ولم تتأخر قراراتها تجاه الاحداث الدولية الطارئة التي تستطيع استغلالها لمصلحة الكيان الاسرائيلي ، كموافقتها السريعة على تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الولايات المتحدة عـلى مستوى السفراء حالما عرض ذلك عليها ،متخطية التأخيرات البيروقراطية التي تحدث عادة في الدول الاخرى في الحالات المماثلة ، وكذلك مبادرتهـا السريعة الى فتح الممثليات الدبلوماسية في الدول